

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 17 \$ تلخيص خبر أبي فارس ومقتله رحمه الله تعالى .

تقدمنا أن أبو فارس بن المنصور بويغ بمراكش وبعث أخاه الشيخ لقتال السلطان زيدان فنكث الشيخ عهده واستبد عليه ثم بعث إليه ابنه عبد الله فهزمه إلى مسيفية ثم فر منها إلى السوس فأقام عند حاجب أبيه عبد العزيز بن سعيد الوزكيتي ثم لما بالغ زيدان في طلبه فر إلى أخيه الشيخ فلم يزل مع ابنه عبد الله بن الشيخ إلى أن قتل مصطفى باشا ودخل عبد الله فاسا فاستولى عليها كما ذكرناه آنفا فاتفاق رأي قواد شراكة على قتل عبد الله وتولية عمه أبي فارس فبلغ ذلك عبد الله فدخل على عمه أبي فارس ليلاً مع حاجبه حمو بن عمر فوجده على سجادته وجواريه حوله فأخرجهم وأمر بعمه فخنق وهو يصرخ برجليه إلى أن مات وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وألف هذا هو الصواب لا ما في نشر المثاني على اضطرابه فأسف الناس عليه لأنه كان يرده عن المناكر ويذجره عن كثير من القبائح وذكر في المنتقى أبياتاً من إنشاء الكاتب أبي محمد عبد القادر بن أحمد بن القاسم الفشتالي مما كتب تطريزاً على نجاد الواشق بماً أبي فارس المذكور وهي .

(أتبه وأزرى بكل نجاد % يروق على حلقة اللابس) .

(إذا كنت يوم الوغى محملاً % لعصب حكى شعلة القابس) .

(على عاتق الملك المرتضى % سليل الوصي أبي فارس)